

20 - فصل في مذهب الجهمية في أفعال العباد من التعليقات

السعدية على نونية ابن القيم - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله قال الامام ابن القيم رحمة الله فصل في مذهب الجهمية في افعال العباد والعبد عنده ليس بفاعل بل فعله كتحرك الرجفان - [00:00:02](#)

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله والعبد عندهم اي عند الجهمية ليس بفاعل بل هو مجبور على افعاله ولذا قال بل فعله كتحرك الرجفاني اي ان حركته حركة قسرية لا حركة اختيارية - [00:00:38](#)

وهذا فرع من السفسطة والمكابدة لان الانسان العاقل يعرف ببديهته وعقله ويفرق بين الحركة القسرية والحركة اختيارية قال الامام ابن القيم رحمة الله وهبوب ريح او تحرك نائم وتحرك الاشجار للميلان - [00:01:12](#)

والله يصليه على ما ليس منه افعاله حر الحميم الان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله حر الحميم الان اي شديد الحرارة قال الامام ابن القيم رحمة الله - [00:01:53](#)

لكن يعاقبه على افعاله فيه تعالى الله ذو الاحسان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله لكن يعاقبه على افعاله فيه اي افعال الله في العبد فكان الله هو الذي يفعل بالعبد افعالا يعاقبه عليها - [00:02:26](#)

ولذا قال تعالى الله ذو الاحسان اي ان احسانه لا يقتضي هذا بل يأباه ويمنعه هذا تحقيق مذهبهم واما مذهب السلف فهو ان الله تبارك وتعالى هو الذي خلق العباد وارواهم - [00:03:05](#)

وابداهم وافعالهم وصفاتهم وهم الذين فعلوا الافعال بكسبيهم وقدرتهم ومشيئتهم فهم المختارون لها حقيقة فهي خلق لله وكسب للعباد واذا اردت الذي يبين هذا فاعلم ان العبد يفعل بقدرته ومشيئته - [00:03:35](#)

والله هو الذي خلق العبد وقدرته ومشيئته فالذي خلق السبب هو خالق المسبب والعبد فاعل حقيقة فصارت افعالهم كسبا لهم وقد خلقها الله فتأمل البحث فانه مهم قال الامام ابن القيم رحمة الله - [00:04:11](#)

والظلم عندهم المحال لذاته انى ينزله عنه ذو السلطان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله في شرحه قوله والظلم عندهم المحال لذاته وذلك كالجمع بين الضدين وجعل الجسم الواحد في مكانين - [00:04:46](#)

واما المحال لغيره فكإيمان من علم الله تعالى انه لا يؤمن بذلك ان الله ارسل الرسل بطلب الايمان من كل واحد وكلفهم ذلك وعلم ان بعضهم لا يؤمن انتهى من التوضيح - [00:05:19](#)

وقوله والظلم عندهم الى اخره اي ان الظلم الذي نزل الله عنه نفسه مستحيل عليه فلا يمكن ان يفعله ولا يقدر عليه وهذا مما يعلم بطلاه بالعقل فكيف ينزله احكم الحاكمين نفسه - [00:05:49](#)

ويتمدح بترك شيء وهو لا يقدر عليه ولا يمكن صدوره منه وهذا مذهب اهل السنة والجماعة فهو ان الظلم الذي نزل الله عنه نفسه هو الزيادة في السيئات - [00:06:21](#)

او النقص من الحسنات والدليل قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف الموت ولا هضمما قوله ظلما اي زيادة في سيئاته وهضمما نقصا من حسناته وهو تعالى يقدر عليه - [00:06:47](#)

ولكنه نزل نفسه عنه - [00:07:23](#)